

130 منظمة سورية تطالب مجلس الأمن بحماية المدنيين والتدخل الفوري لوقف التصعيد العسكري في شمال سوريا وتعزيز الاستجابة الإنسانية

تحذر المنظمات الموقعة على هذا البيان من آثار التصعيد العسكري الأخير في شمال سوريا وتدعو جميع أطراف النزاع إلى ضمان حماية المدنيين ووقف الانتهاكات واحترام القانون الإنساني الدولي

منذ 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، بدأت "هيئة تحرير الشام" المصنفة على لوائح الإرهاب، هجوماً عسكرياً واسعاً تحت مسمى معركة "ردع العدوان"، أفضى إلى سيطرة سريعة على مدينة حلب وأجزاء واسعة من أريافها، واستكملت سيطرتها على كامل محافظة إدلب وأجزاء من محافظة حماه، وذلك بعد الانسحابات والانهيئات التي شهدتها قوات الحكومة السورية والمليشيات المدعومة منها من تلك المناطق. تلا ذلك شن سلاح الجو السوري/الروسي هجمات مميتة على مشافي وأعيان مدنية أخرى في محافظتي حلب وإدلب، راح ضحيتها العشرات من المدنيين/ات بين قتيل وجريح.

لاحقاً، وفي 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، استغل "الجيش الوطني السوري/المعارض" والمدعوم من تركيا، التغييرات الجذرية في خطوط التماس، وبدأت عملية عسكرية تحت مسمى "فجر الحرية" في شمال حلب ومناطق الشهباء/الشهباء الخاضعة لسيطرة وحدات حماية الشعب YPG، أدت إلى تهجير قسري لعشرات آلاف النازحين داخلياً -غالبيتهم من كرد عفرين- نحو مناطق شمال شرق سوريا، ليصبحوا بذلك ضحايا عملية تهجير قسري أخرى، بعد أن سبق تهجيرهم عام 2018 على يد ذات القوات خلال عملية "غصن الزيتون" التركية.

وقد تمّ توثيق جملة من الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين/ات الكرد (بما فيهم الايزيديين) من قبل القوات المهاجمة، تضمنت اعتقال العشرات، وعمليات قتل ونهب، واعتداءات على قوافل النازحين/ات وشم وسوء معاملة، تزامناً مع انتشار مقاطع فيديو أظهرت حالات ضرب لمحتجزين، وأخرى حملت تحريضاً وخطابات كراهية غير مسبوقة بحق الكرد في سوريا.

وأفيد باعتقال مجموعة من المدنيين العائدين، وضرب وإهانة آخرين وسرقة مقتنياتهم الشخصية أثناء محاولة عشرات العائلات العودة إلى مسقط رأسها في منطقة عفرين، كما تمّ الإبلاغ عن حالات فقدان.

تحذّر المنظمات السورية التالية إلى أنّ هذا التصعيد العسكري الأخير، يشكّل نقطة تحول خطيرة في الصراع السوري، ويثير مخاوف حقيقية لدى العديد من المجتمعات السورية، لا سيما الأقليات الدينية والإثنية، خاصة وأنّ تلك المجموعات لديها سجل حافل بالانتهاكات. وأيضاً مخاوف سكان المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة التي شهدت قصفاً جويّاً للقوات الحكومية السورية والروسية أدّى إلى قتلى وجرحى مدنيين.

وعليه، فإننا في المنظمات الموقّعة على هذا البيان، ندين بشدّة الجرائم والانتهاكات الواقعة بحق المدنيين/ات من قبل جميع أطراف الصراع، ونطالب بما يلي:

مجلس الأمن الدولي:

1. إصدار قرار عاجل بفرض وقف إطلاق النار والتصعيد العسكري في جميع مناطق الصراع في سوريا.
2. اتخاذ تدابير عملية لضمان حماية المدنيين ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات بحقهم، وتعزيز وصول المساعدات الإنسانية.

وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الدولية:

1. إطلاق استجابة طارئة لتلبية الاحتياجات الأساسية لعشرات الآلاف من النازحين/ات، بما في ذلك المأوى، الغذاء، الماء، والرعاية الطبية.
2. ضمان وصول آمن للمساعدات الإنسانية إلى جميع المناطق المتضررة دون تمييز.
3. دعم مبادرات لتعزيز الأمن الغذائي وتوفير احتياجات طويلة الأمد للنازحين/ات.

أطراف الصراع في سوريا:

1. الالتزام بالقانون الإنساني الدولي وحماية المدنيين من الاستهداف المباشر وغير المباشر.
2. وقف جميع العمليات العسكرية التي تؤدي إلى التهجير القسري والانتهاكات بحق المدنيين.
3. السماح للمنظمات المستقلة بالوصول إلى المناطق المتضررة لتوثيق الانتهاكات وتقييم الاحتياجات.

لجنة التحقيق الدولية المستقلة والآلية الدولية المحايدة والمستقلة التابعة للأمم المتحدة:

1. إجراء تحقيق شامل وشفاف في الجرائم المرتكبة في شمال سوريا خلال التصعيد العسكري الأخير، ونشر تقرير حولها.
2. جمع وتحليل الأدلة المتعلقة بالجرائم المرتكبة في شمال سوريا، والتنسيق مع الجهات القضائية الدولية لضمان محاسبة المسؤولين عن الجرائم.

وحدات جرائم الحرب في الدول التي تسمح قوانينها بمحاكمات وفقاً لمبدأ الولاية القضائية العالمية:

توسيع التحقيقات الهيكلية حول الجرائم المرتكبة في سوريا، بحيث تشمل تلك الواقعة في عموم مناطق الشمال السوري من قبل جميع أطراف النزاع.

المنظمات الموقعة، بحسب الترتيب الأبجدي:

1. التجمع الوطني لبناء عفرين
2. التحالف الدولي للموئل - شبكة حقوق الأرض والسكن
3. الجمعية الثقافية الكردية في جنيف
4. الجمعية الكردية في فولفسبورغ
5. اللجنة الكردية لحقوق الإنسان - راصد
6. المركز السوري للدراسات والحوار
7. الهيئة القانونية الكردية
8. أرض السلام
9. أصوات نسوية كردية
10. أضواء للتنمية والبناء
11. أمل أفضل للطبقة
12. أمل عفرين
13. إعمار المنصورة

14. ناشفان
15. بادر للتنمية المجتمعية
16. بيام للصحة النفسية والتنمية البشرية
17. بيل - الأمواج المدنية
18. تحالف منظمات المجتمع المدني لشمال شرق سوريا
19. جمعية (روجآفاي كردستان) للأدب والثقافة الكردية
20. جمعية التضامن الدولية من أجل السلام
21. جمعية التعاضد الأوروبية والأمريكية مع عفرين- أمل عفرين
22. جمعية الخابور
23. جمعية الدفاع عن الشعوب المهتدة - المانيا
24. جمعية السفراء للأشخاص ذوي الإعاقة
25. جمعية اللوتس
26. جمعية المواطنة لحقوق الانسان
27. جمعية أمين لدعم ورعاية أطفال مصابين بالسرطان
28. جمعية أيفار
29. جمعية آراس
30. جمعية آمال للتنمية
31. جمعية جدائل خضراء البيئية
32. جمعية خطوة حياة للبيئة
33. جمعية رامان
34. جمعية شاوشكا للمرأة
35. جمعية شمال الخيرية للاغاثة والتنمية
36. جمعية ليلون للضحايا
37. جمعية موج للتنمية
38. جمعية نوجين للتنمية المجتمعية
39. جمعية Jiyane.V

40. حكاية أمل
41. دان للإغاثة والتنمية
42. دودري
43. رؤى المستقبل للتنمية
44. رابطة "تأزر" للضحايا
45. رابطة التحالف الكردي السويصري
46. رابطة دار لضحايا التهجير القسري
47. رابطة زاكون
48. روز للدعم والتمكين
49. ري للتأهيل والتنمية
50. سمارت - زيرك
51. سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
52. شباب من أجل التغيير
53. شبكة العدالة للسجناء في العراق
54. شبكة قائدات السلام
55. صناع الامل
56. عُكاز
57. فريق صنّاع المستقبل
58. فريق نبض
59. لجنة مهجري سري كانيه/رأس العين
60. مؤسسة ايزدينا
61. مؤسسة جيان لحقوق الانسان
62. مالفا للفنون والثقافة والتعلم
63. مبادرة دفاع الحقوقية
64. مبادرة ومنظمة فُجين
65. مجلس روج آفا في فرنسا

66. مجموعة أحلام صغيرة لدعم وتمكين المرأة
67. مركز السلام والحرية للمجتمع المدني وحقوق الإنسان
68. مركز أنليل
69. مركز آسو للاستشارات والدراسات الاستراتيجية
70. مركز آشتي لبناء السلام
71. مركز بذور التنموي
72. مركز داري
73. مركز زاغروس لحقوق الإنسان
74. مركز شير للتنمية المجتمعية
75. مركز عدل لحقوق الانسان
76. مركز ليكولين للدراسات والابحاث القانونية، المانيا
77. مركز مراسلي حقوق الإنسان في كردستان
78. مركز ميتان لإحياء المجتمع المدني
79. ملتقى حوران للمواطنة
80. منتدى تل أبيض للمجتمع المدني
81. منصة أرمناج للمجتمع المدني
82. منصة عفرين
83. منظمة التضامن المجتمعي
84. منظمة الرجاء للإغاثة والتنمية
85. منظمة الزاجل
86. منظمة السراج الانسانية
87. منظمة السلام
88. منظمة العمل من أجل عفرين
89. منظمة الفرات
90. منظمة المرأة الكوردية الحرة
91. منظمة المنقذ لحقوق الإنسان

92. منظمة أريج للتنمية
93. منظمة إنسايت
94. منظمة إنشاء مسار
95. منظمة إيلا للتنمية وبناء السلام
96. منظمة آشنا للتنمية
97. منظمة بلدنا للتنمية والتطوير
98. منظمة تارا
99. منظمة تقنيي هجين
100. منظمة جيان الإنسانية
101. منظمة حقوق الانسان في سوريا - الجزيرة
102. منظمة حقوق الإنسان عفرين - سوريا
103. منظمة دجلة للتنمية والبيئة
104. منظمة دعاء المساءلة
105. منظمة دوز
106. منظمة رنك للتنمية
107. منظمة روج افا للاغاثة والتنمية
108. منظمة روج كار للاغاثة والتنمية
109. منظمة سارا لمناهضة العنف ضد المرأة
110. منظمة ساهم للتعاون والتنمية
111. منظمة ستيب للديمقراطية والانتخابات
112. منظمة سلاف للأنشطة المدنية
113. منظمة سواعد للتنمية
114. منظمة سواعدنا للإغاثة والتنمية
115. منظمة شجرة الحياة للتنمية
116. منظمة فجر
117. منظمة فريق الإنقاذ والإغاثة

118. منظمة كوباني للاغاثة والتنمية
119. منظمة لأجلهم الإنسانية
120. منظمة نسمة أمل الإنسانية
121. منظمة نودم
122. منظمة هوري لحقوق الإنسان
123. منظمة وايت الإنسانية
124. منظمة وايت هوب
125. منظمة وصال
126. منظمة Access
127. نساء للسلام
128. وي كير (نحن نهتم)
129. ياسا - المركز الكردي للدراسات والاستشارات القانونية
130. Artist Team للفنون والثقافة والطفل
-